

54 - منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والأحزاب - سلسلة

المحاضرات العامة - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في هذه الليلة المباركة نلتقي في محاضرة بعنوان منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والاحزان وفي بدء المحاضرة تقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى - 00:00:20

ليه وزارة الشؤون الإسلامية ممثلة بوزيرها الشيخ عبد اللطيف معالي الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز ال الشيخ لفرعه الوزارة من منطقة الشرقية وللمكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالظهران - 00:01:00

وايضا اخواني في مكتبي هداية ساعدني الله عز وجل للجميع الجزاء الحسن وان يجعلنا هداة مهتدين متعاونين على البر والتقوى. والشكر لكم ايضا ونسأله تبارك وتعالى ان يوفقنا للهدى والصواب والسداد - 00:01:34

ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدها علما وهدى. وموضوع المحاضرة من الموضوعات المهمة التي ينبغي للمسلم ان يعتني بها خاصة في زمن وغربة الدين لان الغربة تكون - 00:02:14

لان هذا الدين دين الاسلام دين العلم ليس ديننا جامع فاذا ان العلم كثرت الفتن. اما بانتشار اصحاب الالهواء واصحاب الفتن ونشر بدع بدعهم وضلالاتهم او باصحاب الفتن الذين يريدون بالمسلمين شرا - 00:02:44

فلذلك ينبغي للمسلم ان يكون على بينة من دينه ولذلك اجتهد النبي عليه الصلاة والسلام ببيان العلم ونشره والامر بالدعوة الامر بتعليم العلم وبثه. وبين ربنا عز وجل ان اهل - 00:03:24

العلم هم اهلهم وخاصته وهم الربانيون الذين نسبهم اضافهم اليه قوله كما قال تبارك وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فقال بعض العلماء ربانيين اضافهم اليه عز وجل من الرب - 00:04:04

تشريفا وتكريما له. وقال بعض العلماء المعنى رباني اي من التربية وهي القيام على شئون الشيء كما يقال لقائد السفينة رباه قال ابن عباس الرباني الذي يعلم بصغار العلم قبل كبارهم. لانه يربي - 00:04:43

شيئا فشيئا وفي قوله ولكن كونوا ربانيين. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال العلماء فيها فائدة انه ينبغي للمسلم والعالم في دراسته للعلم ان يكون على المنهاج الرباني. وان يتربى عليه - 00:05:19

وفي تعليمه للعلم بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون هذه طريقة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. طريقة الانبياء ولذلك ذم الله اهل الكتاب بانهم يكتمون الكتاب يخفون ما فيه احبار اليهود ذمهم الله - 00:05:59

بانهم لا يعلمون كتاب الله. بل يخفون بان علمهم به علم سطحي. او منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا لا امانى وانهم الا يظنون. لانه قسمهم الى قسمين. قسم العلماء - 00:06:43

يكتمون الكتاب لا يعلمونه. ويخفونه. وقسم اسلامي اميون لا يعلمون الكتاب. الا امانى قال العلماء امام جمع امية. والامية تطلق على التمني بمعنى الاماني الذي يتمنى الانسان ان يكون عالما او - 00:07:13

بمعنى التلاوة. لانها في اللغة تأتي بمعنى التلاوة. الا امانى اي وان هم الا يظنون العلم عندهم ظن ليس عندهم يقين من الكتاب.

والمعنى الا امانى الا كذب. لان الامن نية باللغة كذب. لانك - 00:07:53

ما عندهم من العلم عند اهل الكتاب اكثرهم محرف. مكذوب الا يعلمون الكتاب الا المكذوب. وان هم الا يظنون ايضا بكثرة الشبهات والشكوك والكذب. لا من العلم الذي في التوراة والانجيل بكثرة التعريف. فانظر - 00:08:23

الوصفين الذين الفرق بينما وصف الله به اهل الكتاب من اليهود والنصارى. والى الوصف الذي وصف الله به هذه الامة العلم فلذلك اذا كثر الجهل كان ذلك الخطر على الناس - 00:08:53

ولذلك في سورة الفاتحة لما ذكر الله اقسام الناس قسمهم الى قسمين في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الصراط المستقيم هم اهلهم المنعم عليه. غير المغضوب - 00:09:20

عليه اي غير طريق وصراط المغلوب عليها وهم اليهود الذين يحرمون الكتاب. ولا ويكتمونه. احبار اليهود. الضالين النصارى لانهم جهل والذين عنده لا يعلمون الكتاب الا امانيه. النجاة للمنع عليهم - 00:09:50

وهذا الدين اذا اردنا ان نعرف منهج المسلم في التعامل مع الجماعات والاحزاب لابد للمسلم ان يعرف منهج الاسلام ما هو؟ الشخص الذي ينتسب الى دين لابد ان يحرقه. اما ان لا يعرف منهجه اصولا. قد يعرفه قد يعرف بعض الجزئيات. يسميه خصوم ويحجج -

00:10:20

لكن المنهج الذي الخطوط العريضة الاصول هذا منهج. اصول عامة. ولذلك لما قال النبي اركان بني الاسلام على خمس بين الخمسة الاصول ولما بين اركان الايمان ستة بين اصول العقائد - 00:10:50

ولما انزل الله عز وجل على رسوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. بيانا لاصول لكل من الانبياء الذين بعثهم الله لهم شرعة شريعة ومورد لان الشرعة اصل اللغة ها الموت الذي يسميها العامة الترة مصدر الامة - 00:11:25

الشرعة هي والشرعة هي مصدر الماء. فيقول الله لكل منكم نصة وهو الكتاب والوحي الذي اوحى اليه. ولكل منكم منهاج لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما هو المنهاج. المنهاج هو المنهج والنهج. كلها بمعنى الطريقة - 00:11:55

ما يقول الناس فلان نهج الى كذا اي ذهب اي سلك الطريق ولذلك تسميته في القرآن والسنة بالمنهاج وبالسبيل وبالصراط ها وبالسنة اسمعها النبي صلى الله عليه وسلم سنة عليكم بسنتي. ما هي السنة؟ الطريقة. والسبيل - 00:12:25

الطريق ما يقولون ابن السبيل اي ابن الطريق. ولذلك يقول الله تبارك وتعالى لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا وما ادبني. وسبحان بيان للمناهج سبيل النبي صلى الله عليه وسلم طريقة وقال عز وجل - 00:12:55

قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذه هذه الصراط المستقيم. هذا هو الطريق - 00:13:25

الصراط ما هو الصراط؟ قال العلماء الطريق الواسع. ووصفه الله بوصفين انه صراط وانه مستقيم نعود اليكم. والصراط هو الواسع. سمي صراطا من اصل كلمة السرط يسمى السرد والزرط والزرط والصراط - 00:13:45

ها؟ فالصراط يستوعب جميع الشرط والطرق عفوا جميع الطرق لان الصراط هو ما يبتلع سمي من هذا. فجميع هذا الصراط المستقيم مهيم على جميع الطرق. فلذلك سمي بهذا. ثم وصف - 00:14:14

اخر وهو انه مستقيم. ولذلك يقول عز وجل وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. كيف تحصل التقوى كيف تتقي الظلام بها؟ كيف تتقي العذاب بها؟ كيف تتقي النار بها - 00:14:44

لعلكم تتقون ماذا؟ هل مذكور في الاية لعلكم تتقون ماذا؟ تتقون فعل مضارع والفاعل الضمير. ها؟ لكن المفعول به اين هو المذكور في الان غير مذكور لماذا؟ قالوا لاجل ان يعم كل ما ينبغي ان تتقيه - 00:15:14

اجعل بينك وبينهم وقاية. فما الذي تريد ان تتقيها؟ تريد ان تتقي النار. تريد ان تتقي الظلمة؟ تريد ان تتقي غضب الله تريد ان تتقي سبل الشر كلها. فكيف تحصل على هذه التقوى؟ وان هذا - 00:15:40

صراط مستقيم فاتبعوه. فاتبعوا فقط ولا تتبعوا السبل. الاخرى لماذا؟ فتفرق بكم عن سبيله. ثم قال ذلكم وصاكم به. هذه وصية الله

لعباده. لعلكم تتقون. وانظر كيف سمى صراطه سبيله سماه بالصراط. ووصفه بالمستقيم. ووصف السبل الاخرى - [00:16:00](#) بالصراط قال سطرط قال سبل ولا تتبعوا السبل لانه مجرد ما تستوعب يدخل فيها جميع كل شيء. الحق وتقضي على غيرها. وتهيمن على غيرها. لا. لا على غيره الا هذا الصراط. ولذلك وصف الله كتابه بانه مهيم. على الكتب - [00:16:40](#)

راضي عليها منسوخة هو الباقي وهي المنسوخة. هذا الدين مهيم على ما قبله هو الباقي وما سواه منسوخ. ولذلك قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان -

[00:17:10](#)

ان الله لا يحبك. فلا تكونوا طاعة ولا محبة ولا رضا لله الا لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله عز وجل قل اطيعوا الله والرسول. لئن تولوا فانا عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما - [00:17:40](#)

الا البلاغ المبين. ان تطيعوه تهتدوه. ان شرطية تطيعوه فعل الشر تهتدوا؟ جواب الشرط. فاذا لم يحصل فعل الشر لم يحصل. جواب

الشر الظلال فلا تكون ذلك ولا يكون الهداية الا بطاعته عليه الصلاة - [00:18:10](#)

وقال كما في الصحيحين من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصاه ويقول تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره.

ان تصيبهم فتنة او عذاب اليم. قال هديه وطريقته عليه الصلاة والسلام ليست قضية معصية مجردة. لا - [00:18:40](#)

الفتنة فتنة الشرك قال الامام احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله ان يخالف هديه امر صلى الله عليه وسلم يقع في الشرك. لانه

الشرك مبادئ. وانواع ولذلك البدع جاء في وصفها الشيء الشديد جدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب - [00:19:12](#)

عن سنتي فليس مني. فلذلك ايها الاخوة منهج الاسلام هو منهج موسى. لا يأتي مسلم ويقول انا لي منهج ومسلك. ويريد ان يخالف

منهج الاسلام. لا يمكن فاذا اذا اردت ان تعرف المنهج الذي ينبغي ان تكون عليه. الطريق الذي ينبغي ان تكون عليه اعرف ما هو

طريق الاسلام. طريق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:42](#)

ولذلك العلماء من السلف تنوعت عباراتهم في تفسير الصراط المستقيم في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. تسأل الله كل يوم

في الصلوات تقول اهدنا الصراط المستقيم. وتنوعت العبارات في - [00:20:14](#)

الدلالة على ما يدخل في المعنى. فمنهم من قال الصراط المستقيم الاسلام. وهذا يدل عليه ادلة كثيرة انه للمراد من الصراط المستقيم

الاسلام. ومنهم من قال الصراط المستقيم القرآن. واضح؟ لان القرآن هو سنة - [00:20:34](#)

الصراط المستقيم كتاب الاسلام وحي الله. منهم من قال الصراط المستقيم الجماعة. جماعة للاسلام لانهم هم الذين على الصراط

المستقيم. ومنهم من قال الصراط المستقيم الصحابة وهم الجماعة لا شك - [00:20:54](#)

والادلة تدل على هذا. ومنهم من قال الصراط المستقيم ابو بكر وعمر. وصدق لان ابا بكر وعمر هما على الصراط المستقيم. كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي. ابي بكر وعمر. هذه العبارات تنوعت - [00:21:14](#)

والملفات واحد. لان الجميع يدخل في الصراط المستقيم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم طراً على اصحابه كما في حديث ابن

مسعود وجابر قوله عز وجل وان على صراط مستقيم فاتبعوا ولا تتبعوا السبل فخط ما لا يكون جابر خط لنا خطا مستقيماً. وقال -

[00:21:34](#)

هذا صراط الله. وخط عن يمينه وشماله خطوطا وقال هذه السبل على كل سبيل منها شيء قطاع يدعو اليه. كيف يدعو به الشيطان؟

اذا دعا الى السبيل المخالف للصراط المستقيم - [00:22:04](#)

هل سيقول ان هذه السبل ضلالة وبدعة الى النار؟ ام يقول ان يزينها يزخرفها؟ يزخرفها كما قال عز وجل يوحى بعضهم شياطين

الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:22:24](#)

لغرور اي ليغروكم. يغر بعضهم بعض. فلذلك هذا الصراط المستقيم هو منهاج المسلم. طيب لماذا الكلام على الجماعات والاحزاب

منهج المسلم في التعامل مع الجامعات والاحزاب. لان الجماعات والاحزاب شذت عن الجماعة - [00:22:44](#)

المسلمون جماعة واحدة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادنى فالمسلمون امة واحدة. دينهم

الاسلام دستورهم القرآن. نبينهم محمد صلى الله عليه ربههم واحد دينهم واحد جماعتهم واحدة. فاذا صار عندهم جماعات هذه

الجماعات - [00:23:14](#)

هذا جمعت النساء. للانحراف عنه البقية. ولذلك الله حذر من هذا في اكثر من موضع قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعة كل حزب بما لديهم كلمة - [00:23:44](#)

حذرنا منها بوصف انها للمشركين وليست للمسلمين. الصفات هذه ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة. فرقوا

دينهم جماعات. تفرقوا هؤلاء لا ملاعب وهؤلاء الان مذاهب واءاء واقوال. وكانوا شيعة ايضا الشيعة هي الجماعات هي الفرق. سميت -

[00:24:10](#)

لان كلا منهم يشارع الآخر اي يناصر. يكون من شيعته كما قال عز وجل. وان من شيعته لابراهيم اي من المؤيدين له. والذين على

سبيله لما ذكر نوح ذكر بعده ابراهيم - [00:24:40](#)

لان الانبياء دينهم واحد. وهو التوحيد وعبادة الله عز وجل. ولذلك يكونون على واحدة قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة

ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين امرنا الله باتباع هذه الملة لانها ملة الاسلام. الذي جاء بها الرسل. كل الرسل بعثوا بذلك -

[00:25:00](#)

فاذا منهج هذه الجماعات تفرق الاسلام. لانها يحول المسلمين الى احزاب. واذا صاروا الى احزاب كل شخص يناصر حزبه جماعته.

تتفرق الامة والله عانى من التفرد. قال النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة والفرقة عذاب - [00:25:30](#)

وقال عليه الصلاة والسلام من اراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شن هذه الاحاديث الصحيحة. احذر

منها النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في اصحابه كما هذا الحديث في سنن - [00:26:00](#)

قام عمر به خطيبا في الناس. وقال يا ايها الناس لقد قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثم ذكر هذه اوصيكم بأصحابي او

استوصوا بأصحابي خيرا ومن اراد بحبوة الجنة - [00:26:20](#)

هل يلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار؟ يد الله على مؤيدة لهم ومناصرة ومقوية فاذا تفرطوا رفع الله يده

عنهم. فتفرقوا ولذلك تجدهم يتقاتلون يصل بينهم التقاطع. وكلهم دعواهم واحدة. وهو - [00:26:40](#)

واقامة الحق ورد الظالم. والثاني يقول يرد الظالم. وينصر الاسلام وهم يتقاتلون لانهم لما فارقوا الجماعة رفع الله يده عنهم وانزل بهم

بأسه. فلذلك سماه ولذلك يقول الله تبارك وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق - [00:27:10](#)

بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. والعلماء هذا في الاحلاف. الاحلاف الحلف الذي يكون بين اناس فالمسلمون لا يحتاجون

الى حلف الا اذا تفرقوا تصالحوا ويتعاهدون على الاسلام. اما - [00:27:43](#)

ان يكون المسلمون فيما بينهم فيتخذ بعضهم دون بعضنا احلافا فهذه تحزبات يقول ولا تتخذوا ايمانكم اي احلامكم. لماذا سمي

الحلف حلفا؟ لانهم يقسمون الحلف اليمين. يقسمون عليها فسمي به من ذلك لانهم يتحالفون ايمانا يحلفون سمي هذا التوافق -

[00:28:03](#)

ايش؟ آآ ولذلك ماذا يسمونه؟ يسمونه ميثاق احيانا. يسمونه الميثاق الفلاني لانه ايش؟ توثيق بشروط وعهود ماذا قال؟ ولا تتخذوا

ايمانكم بينكم دخلا. ايش بعضكم دون بعض. مسلمون دون مسلم. حزب دون حزب. دون بقية المسلمين. فتزل - [00:28:35](#)

اقال في الحديث يدل على الجماعة ثبتهم الله فاذا شذوا تفرقوا رفع زللا خطيرا في العقائد في الدين في البدع في الضلالات الاقتتال

في تفرقهم وظعفهم. ولذلك قال الله عز وجل ولا تنازعوا - [00:29:05](#)

وتذهب ريحك بقوة وما دام قوة واحدة يد واحدة لن يفشل لذلك هذه الاحزاب خطر على الامة. من من من الضلالة كل الضلالة ان

تجد من ادعوا للاسلام ويقول ان الاحزاب ظاهرة صحية. هذي مصيبة على الاسلام. ان الذي يسمع له - [00:29:35](#)

يؤيد هذه التحزبات. ما يجوز هذا الشيء. لا يجوز ابداء المسلمون ربههم واحد دينهم واحد ملتهم واحد اذا كان عندهم اختلاف اراء

اشياء لذلك تجد العلماء الربانيين وان كانوا مختلفين في الراء الفقهية والعلمية - [00:30:05](#)

وهم يعذر بعضهم بعضا. هل هناك عداوات؟ اليس عندنا مذاهب الاربعة اسلامية؟ الشافعية والحنبلية والحنفية موجودة. لما كانت في زمن اولئك الائمة. احمد تلميذي الشافعي واحمد مالك والشافعي تلميذ محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة - [00:30:25](#) ودرس كتبه وتلمذ عليه. والامام احمد تلميذ ابي ابي يوسف يعقوب القاضي. صاحب ابي حنيفة استفاد منه مالك يثني على ابي حنيفة ما كان عنده هذه التفرقات ائمة وهذا تلميذ هذا وهذا صاحب هذا. واستفاد بعض - [00:30:55](#) من بعد لكن لما ذهب جاءت اجيال دخل فيها التعصب صار هناك نوع من انا اسف اما العلماء الكبار الذين عرفوا السنة ما عندهم ما تنتحس. عرفوا ان هذا من قبيل اختلاف الرأي - [00:31:25](#) ومصيب ومخطئ. مصيب له اجران ومخطئ له اجر واحد. اجر الاجتهاد وخطأه المعفو عنه لماذا؟ لان التحزب والتفرق شديد جدا. ولذلك يقول مثلا ما لك واحمد والشافعي وابي حنيفة. كلماتهم المشهورة - [00:31:45](#) اذا وجدت قولي يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب بقول عرض الحق وخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول مالك كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. النبي صلى الله عليه وسلم لانه يتكلم في - [00:32:15](#) المدينة فكلهم كانوا يحارب قضية التحزب ولذلك لما كادت ان تكون هناك نوع من هذا الشيء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غضب المهاجرون والانصار قد مدحهم الله بهاتين الصفتين. صفة النصرة صفة الهجرة. كلهم مناصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#) كلهم باذلون انفسهم له. لكن هؤلاء تميزوا بالنصرة الانصار وهؤلاء تميزوا بالهجرة. والا كلهم مع بذلوا انفسهم فمدحهم الله بهذه الصفة كما مدح المؤمن بالايمان والتقوى والصالح بالصالح الى اخره هذه صفات - [00:33:06](#) للمؤمنين لكن لما كاد ان يحصل بين رجل من الانصار وبين رجل من المهاجرين مشكلة فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجرين قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم؟ ما هي دعوة الجاهلية؟ دعوة العصبية - [00:33:26](#) كان الاسم اسم شرعي لكن كاد هذان الرجلان ان يحولاهما الى عصبية يعني يتناصر الانصار ضد المهاجرين. هذا الذي يريد ان ينصروه. ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم وزجره وزجرا - [00:33:49](#) اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الشيء فلذلك فهموا ان هذا اسم شرفه يكون ما دمت جماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خشي على هذه الامة التفرق قال في - [00:34:09](#) وصيته افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - [00:34:29](#) قال الجماعة في حديث ابي هريرة الحديث آآ عبد الله بن عمرو حديث معاوي في رواية اخرى حديث انس من حديث عبد الله بن عمرو لما حدثهم وبين لهم ذلك - [00:34:49](#) ايضا عليه الصلاة لانه يكرر عليهم هذه التحذيرات. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فبين لهم في الفرقة الناجية انهم جماعة لزموا الجماعة وانهم من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لان الجماعة الاولى الجماعة الاصل - [00:35:09](#) اذا اردت ان تلزم الجماعة عليك بتلك الجماعة. جماعة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. هم الصراط المستقيم. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:35:39](#) شاقة الرسول المشاقة المفارقة بعد ما تبين له الهدى جاء الوحي القرآن نزل. ويتبع غير سبيل المؤمنين. سبيل المؤمنين مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هل تتصور ان يكون سبيل المؤمنين - [00:35:59](#) غير سبيل الرسول عليه الصلاة والسلام. هل يمكن ذلك؟ لا يمكن. اكد هذه الموافقة لرسول الله بانها سبيل ما جزاؤه اذا كان شاق الرسول واتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى - [00:36:19](#) ما هو اللي يتولى؟ السبل التي تركها التي سلكها عن الصراط المستقيم عليها شيطان. لما رفع الله عنه يد العصمة ويد التأييد شذ في

النار. في الحديث نفسه قال يد الله على الجماعة ومن شمله شذت - [00:36:39](#)

ان هنا يقول نونه ما تولى ونصله جهنم وساعة. تهديدات شديدة جدا وفي الحديث الاخر في الصحيحين قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. في رواية ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. قيام الساعة - [00:36:59](#)

هذه الطائفة منهم فسرهما السلف والعلماء بانهم اهل السنة. الجماعة لان تفسير آيات القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضها ببعض لا تفسر بمعزل عن بعضها فلما بين لنا الله عز وجل سبيل المؤمنين وبين الجماعة ومنهم ومن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اذا هذه الطائفة هي - [00:37:29](#)

الناجية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال العلماء قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال ابن علي ابن المدين هم اصحاب الحديث. وقال ابن مبارك قال البخاري هم اهل العلم - [00:37:59](#)

لماذا العلماء ذكروا هذه المعاني؟ لماذا خصوا اهل الحديث؟ ولماذا البخاري يخص اهل العلم لانهم هذا المصطلح ليس المقصود به ان يكون دارسا للحديث متخصصا في علم الحديث له مقصوده انه على منهاج - [00:38:18](#)

اهل الحديث في ذلك الزمن. لان منهاجهم كان على اتباع الآثار. على السنة قوية والعقيدة لانه كان في زمن الجهمية الرافضة الخوارج الطوائف التي خالفت السنة من الذي بقي عليها؟ على السنة وعقيدة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اهل الحديث. منهم الفقهاء - [00:38:38](#)

نحن المفسرون منهم اللغويون لكن ما هو المنهاج الذي هم عليه؟ ومنهاج النبوة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. هؤلاء كانوا هم المتمسكون كانوا هم المتمسكين. بالسنة فلذلك - [00:39:08](#)

كان اصحاب الحديث هؤلاء الامام احمد الشافعي ما لك اه ابو حنيفة الاوزاعي الثوري ائمة اهل الاسلام ثم من قبلهم الطبقة التي قبلهم. وكان الذي يخالفهم من اصحاب البدع. من الضلالات. فهؤلاء - [00:39:28](#)

كانوا على السنة. والعامه من المسلمين الذين على تلك العقيدة من اهل الحديث لانه من اهل الحديث في المنهاج والعقيدة قد لا لا يروي حديثا واحدا ولا يعرف حديثا واحدا لانه من عامة المسلمين - [00:39:48](#)

فاذا بين النبي صلى الله عليه وسلم انه الطائفة المنصورة. فلذلك ايها الاخوة الاحزاب والجماعات تفريق للجماعة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاكم وامركم واحد على رجل واحد منكم يريد ان - [00:40:08](#)

فرق جماعتكم فاضربوه بالسيف كائنا من كان. الحديث في صحيح مسلم. لماذا كيف يستباح دمه هذا المسلم كائنا من كان يعني قد يكون عالما قد يكون صالحا قد يكون من قرابات النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون من ذو الشأن يفرق الجماعة - [00:40:28](#) وعنقه بالسيف كائنا معك. جماعة واحدة على امام واحد. ويفرقهم ذلك ابيح دمه وينبه على ذلك المسلم لان الامر شديد. قد قد يغتر بعض الناس ببعض الصالحين. اما نبه على الخوارج النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانهم كونوا جماعة تفرق المسلمين. خوارج -

[00:40:54](#)

قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها او للطائفتين بالحق. وقال سيكون في اخر الزمان حدثاء اسنان سفهاء احلام يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد. يقتلون اهل الاسلام - [00:41:24](#) ولذلك الصحابة اتفقوا على قتل الخوارج. اتفقوا الصحابة على قتل الخوارج وانهم اعداءهم. وانهم كلاب. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال كلاب النار كلاب النار كلاب النار هي قضية فرقوا المسلمون. كونوا جماعة وانحازوا الى حوروراء. انحازوا اول ما انحازوا في بيوتهم - [00:41:54](#)

وقالوا نحن في بيوتنا ثم قالوا نفارق هذه البلدة الكافرة اهلها فخرجوا الى حوراء وصار يخرج اليهم الناس حتى ان بعضهم احداثا الانسان يخرج خفية عن اهله ويذهب اليهم لهم بلدة. ونصبوا اميرا وانحازوا عن الجماعة المسلمين - [00:42:26](#) فقتلهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واتفق الصحابة على قتله آ تفريق المسلمين بجماعة ولو كان شعارها الاسلام ما كان شعارهم هم الخوارج او لا حكم الا - [00:42:56](#)

اقامة الاسلام. والعدل. ولذلك اول رجل منهم دي الخويصرة اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعدل بعدم العدل فقال ومن يعمل يأمنني من في السماء ولا تأمنون ثم قال يخرج من هذا - [00:43:16](#)

قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. صيامكم مع صيامهم. وقراءتكم مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا تجاوز الحناجرة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الربيع. يمرقون من الدين مع ان الصحابة ما كفروهم تكفيرا. تأمل هذا الشيء. لكن النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بهذا الوصف - [00:43:45](#)

لذلك اختلف العلماء في كفرهم والخوارج فمنهم هم القلة قالوا كفار والاكثرو جمهور العلماء بكفار ضلال انظر الى الصفات التي جاءت فيه يمرقون من الدين ها مع وصفهم عبادة الا انها سماها مروقا من الدين النبي صلى الله عليه وسلم. واباح دمه قال لان ادركتهم لاقتلهم قتلى عاد - [00:44:12](#)

وسماهم كلاب النار. كلاب النار كلاب النار. كما في حديث ابي امامة وغيره. المهم ما هي قضية فرقوا الجماعة؟ انظر الى ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم به المفارق للجماعة في حديث لما قال لا يحل - [00:44:42](#)

امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني تارك لدينه. الثيب الزاني والتارك لدينه. آآ ثيب يعني ولنفسه بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. تأمل هذا الحديث. قال لا يحل دم امرئ - [00:45:02](#)

مسلم اذا هو ليسوا بكفار هؤلاء الثلاثة. التاء الثيب الزاني معروف الرجل يرحم وهو مسلم. زاني يرحم مسلم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم رجم الماعز الاسلمي والغامدية واناس صلى الله عليه عليه الصلاة والسلام. الثاني النفس بالنفس. من قتل شخصا لا يرتد - [00:45:22](#)

يقام عليه الحج. يباح دمه لانه قاتل. الثالث قال التارك لدينه مفارق للجمعة. مفارق وصفه النبي بوصف اشد من وصف القتل للنفس ووصف الزنا اسمعوا تاركا لدينه. كما في حديث ابن مسعود لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. العلماء ليس هذا الكفر الاكبر - [00:45:52](#)

هذا من التغليظ فمثله هنا يسمى تارك المفارق الجماعة وصفه بانه تارك لدينه فكل هذا بيان خطر هذه الجماعات التي تفرق جماعة المسلمين تجعل بينهم الفرقة وبينهم اه العداوات التحزبات - [00:46:22](#)

مهما سموها سموها جماعة اسلامية جماعة مسلمين جماعة دعوة جماعة كذا ما دام انها اخذت صفة الحزبية حتى لو ما سموها حزبا. حتى لو لم يسموها حزب هي تحزب مفرق للجماعة. فما هو موقف المسلم؟ هو الاجتناب عن - [00:46:52](#)

لانه هذه من الاحزاب او من الفرق الضالة. ولذلك سئل الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله عن جماعة الاخوان المسلمين والتبليغ هل هي من الثنتين وسبعين فرقة الضالة قال نعم هي منى. لماذا هذا؟ يعني فارقوا جماعة المسلمين بين المسلمين ويريدون ان يجعلوا احزابا - [00:47:22](#)

هذه ينتبه لها المسلم. اذا كان الاسم الحمد لله الدين بين والسنة قائم والعلماء موجودون لا يحتاج الى جماعة واحزان ولذلك حديث العرياض بن سامية لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخر ايام حياته وعظام موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب. قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع - [00:47:52](#)

ماذا تعهدوا اليها؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعضوا عليها - [00:48:22](#)

من نواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وفي رواية وكل ضلالة هذا الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم وصيتي له. قال اوصيكم بتقوى الله - [00:48:42](#)

والسمع والطاعة لماذا يؤكد على السمع والطاعة؟ كان يأخذ البيعة عليها عليه الصلاة والسلام. ويؤكد السمع والطاعة لولي الامر لانه لا جماعة الا بسمع وطاعة الا بامام. كما قال عمر رضي الله عنه في سنن الدارمي قام رأى ان الناس قد توسعوا - [00:49:02](#)

البنيان في المدينة فقام خطيبا فيهم وقال يا معشر العريب الارض الارض فانه لا اسلام الا ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع

وطاعة. يا معشر الهريك هم عرب هم صغرهم. لان الناس - 00:49:22

اذا رأوا كذا ترتفع انفسهم فاراد ان يبين انكم ماذا كنتم قبل الاسلام؟ متفرقين فقراء تسلط عليكم الاعداء. فقال الارط الارط يعني تواضعوا. اهبطوا قليلا. فانه لا الا بجمع. خشي عليهم التفرق. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه ستكون فتن سيكون تفرق بينهم. وقال اني ارى - 00:49:42

مواقع الفتن بين في صلان بيوتكم كمواقع القبر. وقال لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض يحذرهم وقال من ذلك عمر في حديث حذيفة في الصحيحين قال ايكم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الفتنة قال انا يا امير المؤمنين قال انك - 00:50:12

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله بيته وكذا يعني الذنوب تكفرها الصلاة والصدقة والصيام قال ليس عنها يعني هذا بين وسهل امري ذنوب خاصة. اهون منه. قال تسأل عن الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال نعم. قال - 00:50:32 يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا موصدا. قال يكسر ام يفتح؟ قال يكسر. قال اوشك يوشك ان لا يغلق نكست. لان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم بذلك. وقام بهم حد - 00:50:52

صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح يخطب بهم الى صلاة الظهر وصلى بهم الظهر ثم قام خطيبا الى صلاة العصر يصلي يخطب ويبين كما قال عمر ثم الى صلاة المغرب ثم الى العشاء قال فبين لنا حتى - 00:51:12 ما لنا اهل النار واهل الجنة. حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. فاعلم فاحفظ ما اعلم ذكر له الفتن اخر الزمان ولذلك ابو هريرة يقول حفظت لرسول الله جرابين اما احدهما فبثثته وهو جرى بالعلم - 00:51:32

ما يحتاج الناس. واما الاخر لو بثثته لقطع هذا البلعوم. ما يكون قال العلماء ما يكون من الفتن اخر الزمان. ولذلك كان يقول اللهم اني اعوذ بك من رأس الستين وامرة الصبيان. ما هي رأس الست؟ السنة التي ماتت - 00:51:52 فيها معاوية. تولى بعده يزيد سنتين شاع في الثلاثينات. ثم ابنه شاب وكان يزيد وابنه معاوية ابن يزيد من الفتن والشور والقتل وانحرف الناس عن الولاة عن الدين. ثم بعد ذلك الحكم وابناءه ايضا - 00:52:12

فمات على رأس الستين سنة تسع وخمسين رضي الله عنه قبل رأس الستين. ابو هريرة. النبي وسلم اخبر عن هذه والتفرق الذي سيكون. فلذلك يقول لاصحابه عليكم اوصيكم بتقوى الله واستمعوا الطاعة - 00:52:42 عمر يقول لهم فانه لا اسلام الا بجماعة. لا يتحقق الاسلام الا بجماعة. اذا كان الناس متفرقين كيف تقام الجماعات؟ الجماعات الصلوات كيف يقام الحج؟ كيف يقام صلاة العيد؟ كيف يقام الجهاد؟ كيف تحمل بيضة؟ يؤمر - 00:53:02

هي بتقام الحدود. لانه لا جماعة. ويقتل بعضهم بعضا. ولذلك لما حصلت فتنة الخوارج يقتل امير المؤمنين عثمان وبابيع الصحابة لعل ابن ابي طالب واهل الشام رفضوا قالوا حتى نقتص من القتل - 00:53:22 صارت الفرقة بين المسلمين وقتل خمس سنين تعطل الجهاد وغزا العدو الى الارض الاسلام الروم حتى كان يوم الجماعة سنة اربعين اه نهض الاسلام. من جديد وغزا العدو ولا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامارة يمكن يصيرون جماعة بدون رئيس؟ من هو الذي يطاع له ومن الذي يأمر؟ لا يمكن - 00:53:42

ذلك يوجد في الشريعة ان يكون يبايع لخليفة. ومن بات ليلة بلا خليفة فقد خلع بلا بيعة فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ليلة خطيرة يعني ممكن يموت على مثل اهل - 00:54:17 ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتغلوا بالبيعة مبايعة الخليفة قبل تغسيله وكفنه والصلاة عليه. عليه الصلاة والسلام. هل هذا - 00:54:37

لأنهم ليسوا معتنين بالرسول صلى الله عليه وسلم لا لانه لا يجوز ان يبيتوا ليلة بلا سمع وطاع امام وسمع تتفرق المسلم كادوا ان يفترقوا فجاء الخبر كان ابو بكر وعمر منشغلون منشغلين النبي صلى الله عليه - 00:54:57 فجاءهم الخبر ان الانصار اجتمعوا في بني ساعدة لمبايعة امير. فجاءوا اليه واخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل من قريش

وانكم ان نحمل وانتم الوزراء. ثم قال رضيت لكم احد هذين الرجلين عمر او - [00:55:17](#)

ابو عبيدة فقال عمر بلا انت يا يا خليفة يا صاحب رسول الله انت احب الي وكذا فقام الناس وباعوه ثم وعدهم اليوم الثاني فبايع الناس واعتنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. هل هذا - [00:55:37](#)

ابو بكر وعمر وابو عبيدة طمع في الخلافة وهم الازهد في الناس الزاهدون. رضي الله عنهم وارضاهم. يعني هذا امر مهم لا يمكن ان يقوم الاسلام الا به. ثم انه صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه قال ولا جماعة الا - [00:55:57](#)

بامارة ولا امارة الا بسمير مطاعم. امير لا يسمع له ولا يطاع. ما ما الفائدة منه؟ ولذلك اجمع العلماء من اهل السنة وغيرهم على وجوب تنصيب الامام. الا طائفة من الخوارج يقال لهم اضطرارية قالوا لا - [00:56:17](#)

يكفي اذا كان الناس يتحجبون بعضهم عن بعض يكفي. هذا الخوارج الذي قالوها لا يلتفت اليهم اهل البدع اهل السنة اجمعوا على ذلك. فهذا الحديث حديث اوصى به من وسلم بهذه الاصول. قال من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فرق واختلافات واءاء طيب

كيف النجاة؟ ما هو المنهاج المسلم - [00:56:37](#)

اسند اليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال فعليكم بسنتي. الصراط المستقيم. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي من بعدي. لانهم على تمسكوا بها. اول شيء قال عليكم بها. ثم قال تمسكوا بها. ثم قال وعضوا عليها - [00:57:07](#)

كم تأكيد؟ امر عظيم جدا ثم حذر مما يخالفها واياكم ومحدثات الامور. هذا التأكيد الرابع. ثم قال فان كل محدثة بدعة وكل بدعة

مرحلة ليست القضية قضية اراء وشي محدث وشيء جديد نستفيد منه مثل ما يقول بعض الناس - [00:57:27](#)

انتخابات ونستفيد من برلمانات ونستفيد من حتى بعضهم قال ديمقراطية يلا تمشوا حالكم ان يجعل لها تسوية. هذه محدثات. تفرق

الجماعة. جماعة ليست لا يمكن ان تخلي بأي شيء تمسك بها. حذيفة ابن اليمان لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:57:57](#)

عن الشر كيف ارشده النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كنت كما في الصحيحين وغيرهما كنت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الشرع مخافة ان وكان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وعلمت ان الخير لن يفوتني لانه موجود في

القرآن وفي السنة - [00:58:27](#)

لكن الاشياء الخطيرة يريد ان يسأل عنها. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاء الله بهذا الخير وجاء فهل بعد هذا الخير

من شر؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. يا حذيفة - [00:58:47](#)

تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. وفي رواية قال نعم لما قال هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم.

يوجد شر. الفرقة التي صارت بين الصحابة وارشده الى - [00:59:07](#)

تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات. تأكيد. قال يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دعاء. هل بعد ذلك الشر

من خير؟ قال نعم يوجد خير. وفيه دخن. قال وما دخنوه؟ قال - [00:59:27](#)

لهدنة على اقداع. لا ترجع قلوب رجال او اقوام الى ما كانت عليه. لانها حصل نوع من الفرقة. انظر اليهم. تفرغ شر لن يعود الى

خير الا لكنه قال هدنة على اقداع حل الاذان - [00:59:47](#)

قال يا رسول الله وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي. وفي رواية الامراء. ولاة ان يأتي

ذلك يأتي هنا يستنون بغير سنة ويهدون بغير هدي. وسيقوم فيكم - [01:00:06](#)

رجال قلوبهم قلوب قلوب شياطين في جثمان انس قال وهل بعد ذلك الشر؟ اه نعم قال قال دعاة على ابواب او قال فتنة عمياء

صماء يقوم فيها رجال او دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها - [01:00:36](#)

قال العلماء كابن حجر وغيره الاولى قال يهدوني بغير هديتي هدي قال امراء السوء والدعاة الذين على ابواب جهنم قال من الخوارج

الذين يخرجون يطلبون الامارات يخرجون عليه. قال فهل فما تأمروني ان ادرت ذلك يا رسول الله - [01:01:06](#)

قال تنزع جماعة المسلمين وامامهم. في رواية فان علمت خليفة في الارض لله الزمه وان ضرب ظهرك واخبرك. قال يا رسول الله فان

لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تموت وانت عاض على وفي رواية - [01:01:38](#)

يا حذيفة لان تموت وانت عاض على اصل شجرة او جبني شجرة خير لك من ان تتبع اولئك. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان هذه الفرق شر. لا يأتي شخص ويقول اني اتبعها مضطرا اتبعها انهم يقول لا تتبعها - 01:02:08
بل اجتنب تلك الفرق كلها. نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته. وان ينصر دينه ويعلي كلمته. وان يجعلنا من حزبه المفلحين وعباده المؤمنين. وان يجعلنا هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:02:28

- 01:02:59